Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العيد فى الدين وفى اللغة

الأعياد من المراسم المرعية فى جميع الأديان الكبرى ، لأن الاشتراك فى الاحتفال بوقت من الأوقات يرعاه المتدينون جميعاً هو بعض المعالم العامة التى لا غنى عنها فى كل عقيدة تدين بها الجماعة وتتعارف على شعائرها .

وفى الأديان الكتابية كلها أعياد مقررة تجب على الجماعة رعايتها ، يلاحظ فى الكثير منها قدمة متوارثة من زمن بعيد سابق لعهد الدعوة إلى تلك الأديان ، وقد يرجع ذلك إلى سبب يتعلق بسياسة الدعوة كما يرجع إلى حكمة العقيدة فى صميمها . فإن قطع الصلة بماضى الأمة كل القطع قد يعوق الدعوة فى سبيلها إلى أسماع المدعوين وضمائرهم ، وقد يكون النفور من الدعوة فى هذه الحالة كالنفور من العدو المقتحم الذى لا يقبل منه كلام ولو كان من غيره مظنة للقبول والترحيب ، وليس من اللازم فى محاربة الضلالة الدينية أن نحارب ملكة العقيدة فى النفس الإنسانية ، فإن ملكة العقيدة فى لبابها هى مناط الخير من ضمير الإنسان ، ويكفى عند محاربة الأديان الضالة أن نحتفظ بملكة العقيدة لكى يسهل بعد ذلك تحويلها من المعتقدات السيئة إلى المعتقدات الحسنة ، فذلك أقرب إلى